المحاضرة الاولى :-

مقدمة ومدخل تاريخي لرياضة ذوي الاعاقة :-

عندما يتم البحث في صفحات التاريخ منذوا بداية البشرية وكيف كان المجتمع القديم ينظر للبشر من حيث الحياة وممارسة العمل اليومي الذي كان يعتمد على السلامة الجسدية من اجل القيام بالمتطلبات اليومية ان قساوة المجتمع القديم والغابات وغيرها من المتطلبات اليومية للعيش كان المجتمعات القديمة يضع نظرية وفكرة مثقف لها وهي يجب ان يكون الفرد قوي وسالم من اجل ان يبقى على قيد الحياط ان الافكار والبيئة التي تعيشها تلك المجتمعات اعتماد كلي على القوة في اعداد الاطفال منذوا البداية من حيث تجهيزهم للحروب والغزوات وان البيئة التي يعيش فيها الفرد من غابات وكثرة المخاطر التي تواجة الفرد تثقف الى ان الفرد يجب ان يمتلك جميع مقومات القوة البدنية واستفادة منها في اي لحظة يحتاجها الفرد من حياته اليومية مع هذه الخطوة اليومية التي يواخهها الفرد يحدث هنالك بعض الحوادث التي هي مهاجمة الحيوانات المفترسة والسقوط من اعلى الاشجار او مستفعات وهو في وقت يعمل من اجل الحصول على الغذاء اواثناء الحروب

في عام ١٩٤٤ اعتمد الطبيب الانكليزي ((السير لودفيج كوتمان)) النشاط الرياضي كوسيلة من وسائل العلاج بمركز

((ستوك ماندیفل)) لاصابات النخاع الشوكي لكي يساعد اصحاب العاهات بأعادة اتصالهم بالعالم والمجتمع .

و في ٢٨ تموز في عام ١٩٤٨من قبل السيد (ستوك ماندیفل) والتي شارك فيها (١٨) مشلولا من قدامى المحاربين منهم سيدتان في مسابقة دولية للرماية في نفس وقت افتتاح الدورة الاولمبية بلندن وفي عام ١٩٥٦ اعترفت اللجنة الدولية بقوانين الالعاب للمعوقين مع تقديم شعار الحركة الاولمبية الحديثة ، في عام ١٩٥٧ جرت اول مسابقة للمعوقين على الكراسي المتحركة في نيويورك ، وفي عام ١٩٦٧ تأسس الاتحاد الدولي لرياضة المعوقين كاتحاد مستقل برئاسة السير كوتمان الذي بقي رئيسا للاتحاد حتى وفاته في عام ١٩٨٠وكان يعد الاب الروحي للالعاب الرياضية للمعوقين.

وكانت البداية الحقيقية للتربية الرياضية للخواص في صورتها الحالية في السويد على يد السيد (بير هيذريك لينغ ١٧٧٦-١٨٣٩) حيث وضع العلاج البدني الرياضي كأحد اهم التصنيفات في التمرينات وكانت التمرينات العلاجية تهدف للتغلب على حالات الجسم الغير طبيعية.

تاريخ ذوي الاعاقة في العصور القديمة :-

١- عصر الاغريق :-

اختلفت نظرة المجتمع نحو الفرد ذوي الاعاقة على امر العصور من هذه العصور العصر الاغريقي الذي كان عبارة عن مجتمع ينظر الى الفرد ذوي الاعاقة هو فرد يسبب عدم بنا (صفاء العنصر البشري) وهذه الثقافة التي تم بناء المجتمع الاغريقي

عليها وهي العمل على التخلص من الافراد ذوي الاعاقه ويكون منذوا اللحظات الاولى من ولادة الطفل بااستخدام وسائل في التخلص منهم وتكون القتل ووحشية من اجل بناء جيل خالي من ذوي الاعاقة والعمل على بناء قوة عسكرية ممكن مواجهه اخطار الحروب بسبب ام المجتمع تم بناءه على الجانب العسكري .

٢- الرومان - الانكليز :-

ان الحضارة الرومانية كان العمل المتبع مع ذوي الاعاقة هو استخدام هذه الشريحة استخدام وسائل (التسلية – الترفيه) وهذه الطريقتان كانت تستخدم مع الافراد الذين يعانون من التخلف العقلي حيث كان يجعلون من هذا الفرد محل للتسلية والسخرية والترفيه لهم في مجالسهم وايضا كان العمل المستخدم في تلك الحقبة الزمنيه من حضارة الرومان هو (الاخلال – الفسق) كانوا ياخذوا من بعض الثقافات الدينيه في ذلك الوقت هو رمي الفرد اي الاطفل الذي يعاني من الاعاقة في الشارع وتركه وهذا مايجعل من الفرد ذوي الاعاقة يتحول الى (الرق) اذ لم يمت من شدة الظروف الحياة .

اما بالحضارة الانكليزية هو نظرة بثت ثقافة مختلفة وهي يمنع كل فرد او حرم زواج الشابين بالصم الولادي وايضا تم حرمانهم من جميع حقوقهم المنصوص عليها في القوانين ان النظره التي تحيطها التشدد والتعصب اتجاه الفرد ذوي الاعاقة ثقفت الى ممارسات شديده ضد الافراد

ذوي الاعاقة ومن هذه الشعوب من كان يضع شاز في ذراع الفرد ذوي الاعاقة من اجل عدم نقل هذه الاعاقة هذه الافكار وغيرها تم تصديرها للمجتمع وعبر منها كثقافه حضارة .

٣- حضارة (مصر – الرافدين) :-

الحضارة المصرية :- من خلال البحث والتنقيب في تاريخ الحضارة المصرية وجد ان رسوم في جدران معبد مصري ظل فرعوني مشلول الساق وان الاطباء بصوره متابعة له وهو مصاب بالشلل الاطفال حيث ان المنقبون وضحوا ان عمر الجدار (خمسة الالف سنه)

الحضارة بلاد الرافدين :- لقد سن حمورابي في مجموعه قوانين تراعي الافراد ذوي الاعاقة من خلال وضع قانون (الجزاء – العقاب) ووضع طرق للمكفوفين وايضا الاهتمام بذوي الاعاقة من المبتورين (البتر)

تاريخ ذوي الاعاقة في العصور الوسطى :-

ان المجتمع اوربا كان يعيش تحت ثقافة موجهة(الاعاقة غضب الرب) ان هذا التصور الفكري من الفرد ذوي الاعاقة والتفسير الذي كان يشاع هو ان الفرد ذوي الاعاقة هي روح شريرة وايضا هو تعبير من اللعنه الالهية وان

وجود الفرد ذوي الاعاقة في المجتمع ياتي عليهم بوضع نفس ويؤدي الى افكار شريره ومن هنا جات فكره عدم الاختلاط بهم ومنعهم من التواجد في المجالس العامه وطردهم وحجرهم وحبسهم في سجون خاصة ومن الثقافه التي كانت تصدر للمجتمع هو ان يعمدوا على تعذيب الفرد ذوي الاعاقة من اجل اخراج الروح الشريرة منه وايضا الافراد المكفوفين يمنع مساعدهم وذلك مما يسبب اللعنه .

البلاد العربية :-

ان قيم الدين الاسلامي ومبادئه والتي دعا بها الله سبحانه وتعالى على يد رسوله الكريم محمد علية الصلاة والسلام واله وصحبه المنتجبين والتي تتمثل في الانسانية والمحبة والتسامح والاخاء كان لها الدور الاساسي والفعال .

وبعد ظهور الدين الاسلامي في شبه الجزيرة العربية وانتشاره في البلدان الاخرى عدت الاعاقة اختبارا من الله سبحانه وتعالى لايمان الفرد .

وردت ايات قرأنية واحاديث نبوية حول الاعاقة وكيف هي اختبار للمؤمن

قال الله سبحانه وتعالى (ونبلوكم بالخير والشر فتنة)(ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) (يا ايها الذين امنو لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم) (صدق الله العظيم)

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم واله وصحبه)((ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي عنه اصطفاه وان يأس نفاه واقصاه)(صدق رسول الله)

تميز المجتمع الاسلامي عن غيره من المجتمعات حيث اكد على الاهتمام الكبير بالمعوقين وشملهم برعاية خاصة ومميزة وانتشار انظمة الزكاة والاحسان .

وكان من الانظمة (نظام الوقف)حيث كان عاملا اساسيا في رعاية المرضى والمعوقين لكي يشعرن بوجودهم بالمجتمع.

تعد هذه المعتقدات والعادات والقيم السمحه التي جا بيها الدين الاسلامي من اجل تغيير العادات والتقاليد عند المجتمع حيث ساعد على تغيير المجتمع الى بناء مجتمع اسلامي يرحم ويتسامح ويتعاون وخص المجتمع الاسلامي الفرد ذوي الاعاقة برعاية خاصة وهذه الرعايه تم تثقيف لها من اساس النظام والدستور هو القران الكريم كتاب الله وكان في العهد الاموي والعباسي الكثير من المشافي الخاصة بعلاج العمى – التخلف العقلي حيث امر الخليفة (عمر بن عبد العزيز) ان كل فرد اعمى يكون له قائد .

ذوي الاعاقة في العصور الحديثة :-

ان قيام الثورات والحروب التي جرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ادى الى احداث تغيرات كبيرة في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، حيث تغيرت النظرة المتخلفة عن المعوقين ابتداء من الايمان بطاقتهم وقدراتهم

وامكانية تكيفهم مع المجتمع فبذلك نجد النظرة اصبحت اكثر انسانية واجتماعية وتفاؤلية .

انتشر الاهتمام بالمعوقين في كثير من بلدان العالم خلال المنظمات والجمعيات والمؤسسات والهيئات الخاصة بالمعوقين مثل (اليونسكو، اليونيسيف، منظمات العمل الدولية، الحكومات والقطاع الخاص).
من التطورات الحاصلة هي تطور وسائل تشخيص الاعاقة ووضعت مناهج تعليمية وتدريبية وعلاجية مناسبة لكل اعاقة وكذلك شرعت القوانين والانظمة الخاصة بالمعوقين وقد قدمت الكثير من البحوث والدراسات بهذا الصدد.

كذلك عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي تهدف الى كيفية العناية بالاطفال الغير اصحاء وانتشار المراكز والمدارس الخاصة بالمعوقين وفتح المعاهد الاكاديمية التي تساعد على تأهيل علمي في ميدان التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس وما قبلها وما بعدها من درجات علمية وطورت الوسائل التعليمية المساعدة لكل فئة على حدة وعقدت الدورات التدريبية للعاملين في هذا الميدان

التطورات التي حدثت اتجاه المعاقين تبلورت في امريكا واوربا على شكل تيارات اجتماعية ونفسية وطبية وسياسية سعت بكل ما تملك من امكانيات للوصل الى ما هو عليه الان من تطور في ميدان التربية الخاصة للمعوقين.
تاريخ الالعاب الرياضية للمعاقين بعد الحرب العالمية الأولى والثانية:-

عند البحث عن اصول الرياضة عن ذوي الاعاقة تبدا اواخر القرن (١٩) سنه (١٨٨٨م) وتم في اعقاب الحرب العالمية الأولى كانت الاعداد الهائلة من المعوقين والذين خلفتهم الحرب عاملا هاما في البحث عن وسائل جديدة لرعايتهم وتأهيلهم وبدأ التأهيل مصحوبا بصبغة اقتصادية تدعو الى الاستفادة من طاقات المعاقين المهنية في الإنتاج بالإضافة الى انهم مارسوا انواعا مختلفة من الانشطة الرياضية ومارس المعاقين العديد من الانشطة بناء على رغباتهم الشخصية وباختيارهم على الرغم من انهم لم يمارسوها قبل الاعاقة ولكنهم مارسوها من اجل التغلب على اعاقتهم ويستعيدو بها قدراتهم .

تطور الاهتمام العالمي برياضة المعوقين عام (١٩٢٢) في مستشفى ماندفيل خاص بمصابي البتر بانواعه تلا ذلك الجمعية البريطانية للاعبي الكولف للمعاقين .

في عام (١٩٣٢) أنشئت الجمعية الامريكية للاعبي البتر ، وفي عام (١٩٤٤) ادخل الطبيب كوتمان رياضة المعاقين في مستشفى ماندفيل بانكلتر لاعادة تأهيل الطيارين الناجين من الحرب حيث تطورت الرياضة من تأهيل الى رياضة ترفيهية بعد ان ادخل المسابقة الوطنية الاولى للرياضين على الكراسي المتحركة ضمن حفل افتتاح الالعاب الاولمبية بلندن عام (١٩٤٨) .

في عام (١٩٥٢) انظم جنود هولنديون قدامى الى الحركة وشاركو في الالعاب الدولية الاولى بستوك ماندفيل انشيء الاتحاد الدولي لرياضة المعاقين مرتبط باتحاد المحاربين القدامى في فرنسا.

واقيمت اول دورة اولمبية للمعاقين في روما في العام نفسه بمشاركة(٢٣) دولة و(٤٠٠) متسابق مع الاقتصار على مصابي الحبل الشوكي.

وفي عام (١٩٦٤) اقيمت اول دورة للمعاقين في طوكيو باليابان بعد دورة الالعاب الاولمبية مباشرة كذلك في نفس العام تاسست المنظمة الدولية لرياضة المعاقين تحت رعاية الاتحاد الدولي للمصابين في الحروب.

في الستينات والسبعينات اخذت المعاهد المتخصصة برعاية المعاقين عقليا بتصميم واستخدام برامج تربوية تهدف الى تطوير مهارات العيش المستقل للاشخاص المعاقين عقليا لجعلهم قادرين على الاندماج والاداء في مجتمعات منظمة وكانت المعاهد تسير في خطى حثيثة من اجل تطوير قابليات وقدرات المعاقين

اقيمت دورات اولمبية عالمية لرياضة المعاقين في الاعوام التالية .

انواع من المنافسات الاولمبية للمعاقين في العالم:-

- دورة الالعاب الاولمبية الصيفية
- دورة الالعاب الاولمبية الشتوية
- دورة الالعاب الاولمبية اللأندية

التنظيم الهيكلي لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم

ينظم رياضة النخبة لدى الأشخاص المعوقين، على الصعيد الدولي، هيكل أعلى هو اللجنة الدولية الاولمبية الموازية (IPC) بالتنسيق مع الاتحادات الرياضية الدولية. ومقرها الدائم في

بون بألمانيا، وهي الهيكل المسير المسؤول عن النهوض برياضة المعوقين وتنميتها في العالم.

وتهدف هذه المنظمة إلى تنظيم الألعاب الاولمبية الصيفية والشتوية، وتسييرها وتنسيقها وللإعاقات جميعها، وفي أهم البطولات العالمية والإقليمية وتضم هذه المنظمة هياكل مختلفة هم أعضاء تتكون منهم الجمعية العامة وهذه الهياكل كالآتي:

❖ **الاتحادات الرياضية الدولية** :

وتضم خمسة اتحادات تعرف انطلاقا من نوع الإعاقة، وتمثل الفئات الخمس للمعوقين وهم :

- ذوو القصور البصري وغير المبصرين : الجامعة الدولية لرياضات المكفوفين (IBSA).
- المعوقون ذهنيا : الجمعية الدولية للرياضات الخاصة بالمعوقون ذهنيا (INAS-FID).
- ذوو الشلل الدماغي : الجمعية الدولية لرياضة وترفيه الأشخاص المصابين بالشلل الدماغي (CP-ISRA).
- ذوو الشلل السفلي والشلل الرباعي ومن شابههم : الاتحاد الدولي للرياضة على الكراسي المتحركة بستوك ماندفيل (ISMWSF).
- المبتورون وإعاقات حركية أخرى : المنظمة الدولية للرياضات الخاصة بالمعوقين (ISOD).

❖ **اللجان الرياضية الدولية**:

هي هياكل دولية تنتسب كل واحدة منها الى رياضة اولمبية موازية معينة.

❖ **اللجان الاولمبية الموازية الوطنية (البارالمبية)**:

وتقابل الاتحادات الوطنية للدول الأعضاء في اللجنة الدولية الاولمبية الموازية (IPC).

رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق

كانت فكرة إنجاز رياضة خاصة بالمعاقين في العراق عام ١٩٧٨م، وفي عام ١٩٨١م شارك العراق في بطولة العالم التي أقيمت في هولندا في لعبة العاب القوى وكرة الطاولة وبعد ذلك تمت الموافقة على تأسيس اتحاد يُعنى بشؤون رياضة المعاقين وكان ذلك في عام ١٩٨٢م.

ثم تطورت الرياضة التنافسية للمعاقين في العراق، و تم إنشاء الاتحاد العربي للمعاقين في العراق في عام ١٩٨٧م، و شارك العراق في أول دورة اولمبية له في رياضة المعاقين عام ١٩٩٢م في برشلونة، و حصل على وسام برونزي في فعالية رمي القرص للاعب (احمد عليوي)، وفي عام ١٩٩٦م لم يستطع العراق المشاركة بسبب الظروف السياسية، وفي عام ٢٠٠٠م شارك العراق في اولمبياد سدني في فعالية العاب القوى والأثقال، ثم شارك في اولمبياد أثينا عام ٢٠٠٤م في فعالية العاب القوى والأثقال والمبارزة و حصل على الميدالية الذهبية والفضية في فعالية رفع الأثقال، هذا على الصعيد العالمي.

أما على الصعيد العربي، فشارك العراق في بطولة تونس الدولية عام ١٩٩٧م في فعالية العاب القوى وحصل على (ثلاث ذهبية) و(ثلاث فضية) و(أربع برونزية)، وفي عام ١٩٩٨م شارك في بطولة دولية في الجزائر وحصل في فعالية العاب القوى على (ثلاث ذهبية) و(اثنان فضية) و(أربع برونزية)، وفي عام ١٩٩٩م شارك العراق في الدورة العربية الأولى لرياضة المعاقين وحصل في العاب القوى على (٢٧وساما) منها (سبع ذهبية) و(ثلاث عشر فضية) و(سبع برونزية).

البنود والمواثيق التي تخص المعاقين:-

يعد الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام (١٩٤٥) البداية بالعناية بالفرد المعوق ثم تلاه اعلان الطفل عام (١٩٥٩) واعلان حقوق المتخلفين عقليا عام(١٩٧١) تكللت هذه الاهتمامات بالافراد المعوقين بالاعلان الامم المتحدة عام(١٩٨١) عاما للمعوقين وهي التفاتة حفزت الدوم والمنظمات لرعاية المعوقين وان اهم البنود التي جاءت بها الاعلانات العالمية التي تحث على رعاية الفرد المعوق تتضمن الاتي:-

١- حماية حق كل شخص معوق بالتمتع بجميع الحقوق الواردة في هذا الاعلان ويعترف بهذه الحقوق لجميع الاشخاص المعاقين دون استثناء وبلا تفرقة او تمييز على اساس العنصر او اللون او اللغة او الدين او الرأي او المولد.

٢- حماية حق كل شخص معوق في التدابير التي تستهدف تمكينة من بلوغ اكبر قدر ممكن من الاستقلال الذاتي .

٣- حماية حق كل شخص معوق بالتمتع بنفس الحقوق المدنية والسياسية التي يتمتع بها سواء من البشر.

٤- حماية كل شخص معوق من اية انظمة او معاملة ذات طبيعة تمييزية او متعسفة او تحط من كرامته

٥- حماية حق كل شخص معوق في الامن الاقتصادي والاجتماعي وفي مستوى معيشة لائق.

٦- حماية حق كل شخص معوق في العلاج الطبي والنفسي والوظيفي بما في ذلك الاعضاء الصناعية واجهزة التقويم في التأهيل الطبي والاجتماعي وفي التعليم والتدريب . . الخ .

٧- اعلام الشخص المعوق واسرته ومجتمعه المحلي بكل الوسائل المناسبة اعلاما كاملا بالحقوق التي يتضمنها الاعلان.